

تقييم الأداء التمويلي للشركة العراقية لتمويل
المشاريع الصغيرة والمتوسطة للمدة من
(2013-2009)

الدكتورة أكرام عبد العزيز عبد الوهاب
الدائرة الاقتصادية في الهيئة الوطنية للاستثمار

المستخلص

يهدف البحث الى التعرف على واقع عمل الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال الوقوف على الأداء التمويلي لهذه الشركة في تقديم القروض للمشاريع انفه الذكر في العراق, وانسجاما مع اهداف البحث أهداف البحث تم صياغة الفرضية **على** نحو يمكن توفير التمويل اللازم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في العراق من خلال مصادر التمويل المتاحة للشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة, وقد بينت النتائج على ضوء تحليل البيانات والمعلومات المقدمة من الشركة, أن الشركة قامت باستخدام مبلغ المنحة المقدم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والبالغ (6) مليون دولار بشكل تام إلى جانب التمويل المشترك الذي تقدمه المصارف المشاركة والتدوير الفاعل لإقسط السداد إلى جيل جديد من القروض وان هذا الاجراء قد ساهم بشكل وآخر في تشغيل وتطوير هذه المشاريع ومن ثم تشغيل فرص عمل جديدة.

Abstract

The research aims to identify the reality of the work of Iraqi Company for Financing SMEs standing on the financial performance of this company to provide loans to small and medium enterprises in Iraq, and to achieve the objectives of the research were formulated hypothesis can provide financing for small and medium enterprises in Iraq through the funding sources available to the Iraqi Company to finance small and medium enterprises, has shown results in the light of the analysis of the data and information submitted by the company, that the company using the amount of the grant provided by the United States Agency for international Development's (6) million dollars to fully along with co-financing provided by the participating banks and recycling actor for repayments to a new generation of loans, has contributed another in the operation and development of these projects and then run new jobs.

المقدمة

في الاقتصاد المعاصر أصبح التمويل يمثل أحد الركائز الأساسية لتطور القوى الإنتاجية, فهو يعمل على تدعيم رأس المال المنتج وان توافر وتعدد مصادر التمويل للمشاريع عموما والصغيرة والمتوسطة منها على وجه الخصوص بات ضروره ملحه تدفع باتجاه تنشيط وتنمية هذه المشاريع يعد التمويل المصرفي للمشاريع الصغيرة أحد المصادر الخارجية التي يعول عليها أصحاب هذه المشاريع في سد احتياجاتهم من الأموال اللازمة إلا ان في العراق تعاني المصارف الخاصة من محدودية مصادر التمويل المخصصة لإقراض المشاريع الصغيرة والمتوسطة, وكبادرة جديدة في العراق للنشاط التمويلي لهذه المشاريع تم طرح أسلوب تمويل جديد من خلال الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة وبدعم مباشر من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

أولاً- مشكلة البحث:

تتعرض المشاريع الصغيرة والمتوسطة إلى العديد من التحديات والمشاكل ومن بين هذه التحديات والمشاكل الجوانب التمويلية لهذه المشاريع, التي تستلزم توافر التمويل المناسب لها من خلال منافذ التمويل المتاحة وبقروض ميسره لغرض النهوض بهذا القطاع الحيوي.

ثانياً- أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

- 1- التعرف على تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة من حيث المفهوم والأهمية ومصادر التمويل.
- 2- التعرف على واقع عمل الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- 3- تحليل بيانات التمويل المقدم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال شبكة المصارف المساهمة في الشركة العراقية للتمويل.

ثالثاً-فرضية البحث

يسعى البحث إلى اختبار مدى صحة الفرضية الآتية:

(يمكن توفير التمويل اللازم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في العراق من خلال مصادر التمويل المتاحة للشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة).

رابعاً- أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من أهمية توافر التمويل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة باعتباره يمثل احد المشكلات الرئيسية لهذه المشاريع , لذا برزت في الساحة التمويلية المحلية الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة إذ تعد أعمال هذه الشركة من الأعمال الحديثة على مستوى الاقتصاد العراقي في مجال توافر التمويل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة ومن مصادر متعددة.

خامساً- منهجية البحث وحدوده

استخدم البحث أسلوب المنهج الوصفي والتحليلي في استقراء البيانات لغرض التحقق من صحة الفرضية, واتخذ البحث المدة الزمنية للتمويل الممنوح من الشركة العراقية للتمويل للمدة من (2009-2013) وتمثل سنة (2009) بداية عمل هذه الشركة, إذ تم تقسيم البحث ثلاث مباحث تناول المبحث الأول مفهوم وأهمية التمويل, في حين تطرق المبحث الثاني على واقع عمل الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة, وتطرق المبحث الثالث إلى تحليل بيانات القروض الممولة من الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

المبحث الأول- المشاريع الصغيرة والمتوسطة : الأهمية الاقتصادية , مفهوم وأهمية التمويل

أولاً: الأهمية الاقتصادية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة

يعد قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة قطاعاً مهماً بالنسبة للاقتصادات الوطنية لأنه يقدم مساهمة كبيرة في خلق فرص العمل وإجمالي الناتج المحلي فالمشاريع الصغيرة والمتوسطة هي مصدر لغالبية فرص العمل في الكثير من بلدان العالم، وفي (30) بلداً مرتفع الدخل في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) تمثل هذه المشاريع أي المشاريع المسجلة التي لا يقل عدد العاملين فيها عن (250) موظفاً أكثر من ثلثي العمالة الرسمية، وفي البلدان المنخفضة الدخل تعد هذه النسبة أقل حجماً نظراً لكبر حجم القطاع غير الرسمي. على الرغم من أهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة فإن الشواهد تشير إلى استمرار معاناة هذه المشاريع من عدم كفاية الحصول على المنتجات والخدمات المالية التي تعد عاملاً مهماً لتحقيق نموها¹.

أولاً- مفهوم التمويل:

يحتاج نشاط أي مشروع إلى الأموال لسد احتياجاته اللازمة للأففاق على شراء الموجودات الثابتة التي تخدم حاجه ونشاطات المشاريع الاستثمارية وكذلك مايتعلق بتمويل المخزون السلعي وتأمين استحقاقات الديون المترتبة من جراء عمليات البيع بالأجل²، و عموماً فإن المفهوم الواسع للتمويل يتعدى حدود الشركات أو المشاريع بأنواعها ليشمل حاجه افراد المجتمعات والدول وقد تعلق الامر بتمويل المشاريع الأخرى³ ذات الصله بالموضوع تجدر الاشارة الى ان التمويل لا يخرج عن نطاق ماسبق فهو يعني الحصول على موارد ومن ثم استخدام هذه الموارد بشكل يؤدي إلى زيادة فاعلية عمليات وإنجاز المشاريع إلى الحد المرغوب، وهذا يتطلب المعرفة والدراية بمصادر التمويل المتوافرة وبكيفية الوصول إلى قرارات استثمار سليمة وعمليات فعالة⁴. وتماشياً مع ماسبق فإن التمويل يتمثل بالحصول على الأموال وتحديد المزيج المناسب منها وبحسب طبيعه التمويل سواء اكان قصير الأجل اومتوسط الأجل اولطويل الأجل ، والتمويل الممتلك والتمويل المقترض ، والعمل على تخفيض كلفة التمويل مما يؤدي إلى تعظيم قيمة المشروع⁵ . والتمويل هو النشاط الإداري الذي يتعلق بالحصول على الأموال واستخدامها بشكل فعال بقصد تحقيق الأهداف التي يحددها المشروع⁶ ، ويتوقف نجاح أي مشروع أو منشأة في تحقيق أهدافها على مدى الكفاية في تمويل احتياجاتها المالية من المصادر المختلفة وإدارة الموجودات المختلفة التي تستثمر فيها⁷.

ثانياً- أهمية التمويل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة:

¹ دليل المعرفة المصرفية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة- الخدمات والاستثمارات لمؤسسة التمويل الدولية (القدرة في الحصول على التمويل)، (2009:5).

² فريال إسماعيل الوكيل : تمويل المنشآت الصناعية في العراق , بحث دبلوم عالي , جامعة بغداد- كلية الإدارة والاقتصاد, (1981).

³ طارق الحاج: مبادئ التمويل , دار الصفاء للنشر والتوزيع – عمان , ط1 (2010:21)

⁴ فرد ويستون و يوجين برجام, تعريب عدنان داغستاني: التمويل الإداري ج1, دار المريح- الرياض, (2006:26).

⁵ أحمد محمد فهمي سعيد: مدخل في التمويل والإدارة المالية, مكتبة الرافدين- بغداد, ط1 (2005:8).

⁶ وصفي عبد الكريم الكساسبة: الأداء المؤسسي من خلال تكنولوجيا المعلومات, دار اليازوري- عمان, ط1 (2010:85).

⁷ محمد علي العامري: دور التمويل الذاتي في مواجهة متطلبات الاستثمار, رسالة ماجستير, جامعة بغداد- كلية الإدارة والاقتصاد (1984).

من المعلوم ان المشاريع الصغيرة والمتوسطة تؤدي دوراً رئيساً في التنمية الاقتصادية ولها مساهمة فاعلة في تحقيق فرص العمل والنتائج المحلي الإجمالي , وعليه فان الحصول على التمويل (الخدمات المالية) ضروره ملحه بالنسبة لنمو المشاريع الصغيرة في مراحلها الأولى⁸ , في حين إن بعض المشاريع الصغيرة والمتوسطة قد لا يكون النمو فيها محتمل , وذلك قد يرجع ضعف الإدارة (إدارة مالك المشروع) وعدم كفاءة المعلومات المتوفرة التي يمكن أن تعتمد عليها مؤسسات التمويل في اتخاذ قرارات التمويل مما يؤدي إلى محدودية فرص الحصول على التمويل في ظل الافتقار الى سياسة سليمة لمتابعة المشاريع الصغيرة وتقديم الدعم اللازم لها وتشجيعها⁹ .

وتتبع أهمية التمويل للمشاريع الصغيرة من أهمية تلك المشاريع ذاتها لاقتصاديات الدول جميعاً , إذ تعد هذه المشاريع الصغيرة طوق النجاة للخروج من الأزمات الاقتصادية , وذلك لقدرتها العالية على تنمية الاقتصاد وتحديث الصناعة وتفعيل وخلق روح التنافس بين المشاريع , وتطوير المستوى المعيشي للأفراد , وتضيق الفجوة بين الادخار والاستثمار , وتوسيع قاعدة الملكية للقطاع الخاص , كل هذا يعكس أهمية الاتجاه بالتمويل نحو تلك المشاريع لتنميتها ونموها وبخاصة أنها لا تحتاج إلى رأس مال كبير كغيرها من المشاريع الكبيرة¹⁰ .

إن التمويل الداخلي هو أهم مصدر من مصادر التمويل في حين تعد المصارف أهم مصدر من مصادر التمويل الخارجي , إذ أن المشاريع الصغيرة هي أكثر اعتماداً على القروض المصرفية من المشاريع الكبيرة , وقد أظهرت بيانات بحثية تُعطي ثمان دول صناعية إن حصة التمويل المصرفي للمشاريع الصغيرة من مجموع مصادر التمويل بلغت 54%¹¹ .

ثالثاً: مصادر وأشكال تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة:

من أهم المشاكل التي تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة مشكلة الحصول على الأموال اللازمة لإقامة المشاريع أو التوسع في حجم استثماراتها, و طبقاً لذلك فان مهمه مالك المشروع عند اتخاذ قرار التمويل مراعاة المتغيرات (إمكانية وقدرة المشروع , رأس المال المتاح للاستثمار , الضمانات الإضافية , الظروف البيئية المحيطة, الحيلة والحذر) بجانب إن عملية تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة من زاوية الاستعداد للتوسعات المستقبلية تحتاج الى مراعاة تقييم الحاجة إلى هذه التوسعات , إذ تشير القوانين الاقتصادية إلى أن النمو في مجال معين يولد نمواً في مجالات أخرى كذلك , فالنمو في حجم المبيعات على سبيل المثال يفرض نمواً في البضاعة ونمواً في الحسابات المدينة , وزيادة في أعداد العاملين في المشروع , وأن بقاء المشروع مرتبط بنموه¹² والنمو مرتبط بمدى

⁸ 7- SME Finance Policy Guide: Publication; International Finance Corporation-World Bank Group; Washington- USA; (2011: P9).

⁹ 8- A conference entitled: Improving The Competitiveness of SMEs In Developing Countries-The Role of Finance To Enhance Enterprise Development; United Nations Conference On Trade And Development; publication UNCTAD; New York and Geneva, (2001:P61) .

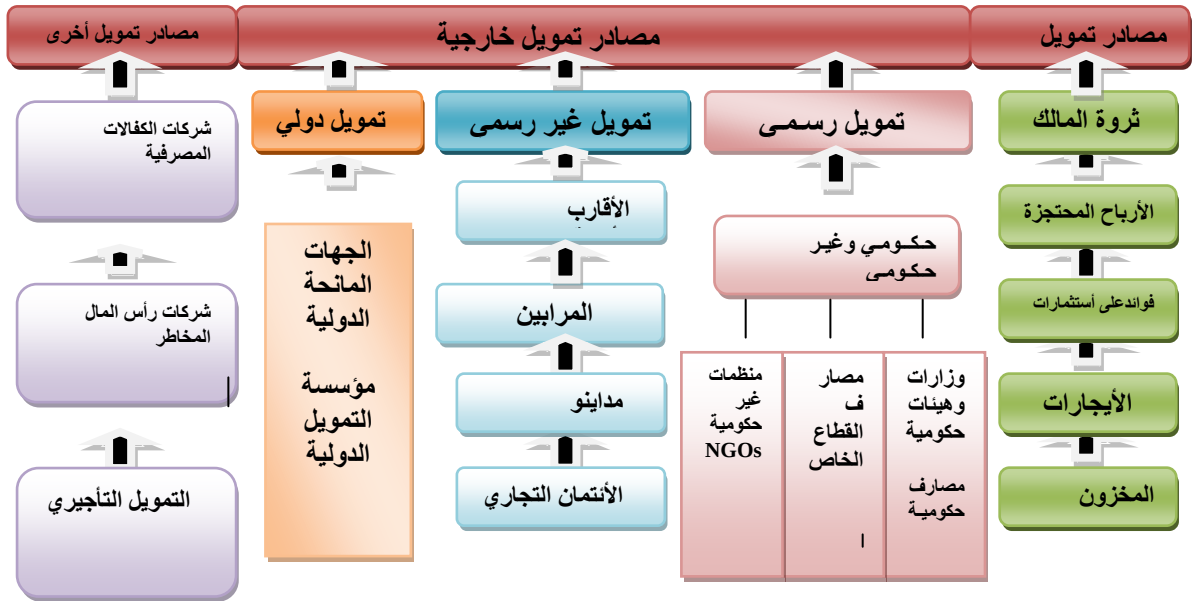
¹⁰ - أشرف محمد دوابه: إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية, بحث منشور بمجلة البحوث الإدارية, مركز الاستشارات والبحوث والتطوير – أكاديمية السادات للعلوم الإدارية, السنة الرابعة والعشرون, العدد الرابع, تشرين 1/ 2006 ص7.

¹¹ 10-Janne Peltoniemi: Empirical evidence on small business financing in Finnish credit markets; Academic Dissertation; Faculty of Economics and Business Administration; Department of Accounting and Finance-University of Oulu;(2004:p9).

¹² - مزر شعبان العاني وآخرون: إدارة المشروعات الصغيرة, دار الصفاء للنشر - عمان, ط/ 1 (2010:120).

توافر التمويل ، وفي الأعم الأغلب قد لا تتوفر هذه الأموال المطلوبه لدى مالك المشروع (ثروته الشخصية) الأمر الذي يضطره إلى الاقتراض من المصادر المتاحة للتمويل، وتنقسم مصادر التمويل التي تحصل عليها المشاريع الصغيرة والمتوسطة إلى مصادر تمويل ذاتية (داخلية) ، مصادر تمويل خارجية ، مصادر تمويل أخرى ¹³ ، والشكل (11) يبين ذلك.

شكل (11): مصادر تمويل المشاريع الصغيرة .



المصدر: سالم سوادى حمود: دور لمصارف الحكومية والخاصة في تمويل المشاريع الصغيرة، مصدر سابق ص 65.

رابعاً: المشاكل التمويلية التي تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة:

تحتاج المشاريع الصغيرة والمتوسطة إلى نوعين من الاحتياطات التمويلية أولهما مايتعلق بتمويل الموجودات الثابتة وذلك بغرض اقتناء الموجودات اللازمة لمباشرة العمليات الإنتاجية المختلفة كالأراضي والمباني والآلات والمعدات وثانيهما ما يتعلق بتمويل رأس المال العامل وذلك بغرض مقابلة متطلبات التكوين السلي واحتياجاتها النقدية اللازمة للتشغيل ولكن لم تستطع مؤسسات التمويل خاصة كالبنوك التجارية أن تقوم بالدور المأمول منها لضعف القروض والائتمان الممنوح من الجهاز المصرفي وكذلك مشكلة ارتفاع أسعار الفائدة على القروض الممنوحة فضلاً عن ذلك صعوبة الحصول على البدائل التمويلية الأخرى. ومن جانب آخر لا يقل أهمية عن ما تقدم هو ضعف الجانب المعلوماتي للمصارف المقرضة عن المشاريع الصغيرة والمتوسطة ¹⁴.

خامساً: سياسات المصارف والجهات الممولة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة اتجاه مخاطر الإقراض

¹³ سالم سوادى حمود: دور لمصارف الحكومية والخاصة في تمويل المشاريع الصغيرة، رسالة ماجستير، جامعة بغداد- المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، (2013:64).

¹⁴ عبد المطلب عبد الحميد: اقتصاديات تمويل المشروعات الصغيرة: الدار الجامعية- الإسكندرية، ط1/ (2009:76).

من أجل تقديم الخدمات للمشاريع الصغيرة والمتوسطة بفعالية، عملت المصارف إلى تغيير طريقتها في أداء الأعمال وإدارة المخاطر في كل مرحلة من مراحل سلسلة القيم المصرفية، ويبدأ ذلك بفهم السوق وكيفية اختلافها عن كل من أنشطة التجزئة والمعاملات التجارية، وبالنسبة لتطوير المنتجات والخدمات بدأت المصارف في فهم أن المعاملات المصرفية الخاصة بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة تعني أكبر بكثير من إقراض هذه المشاريع والقيام بتحديد الأولويات الخاصة بالمنتجات والأدوات غير الإقراضية من تحقيق القيمة الكلية للزبائن، وتشير تقارير المصارف الرئيسية في الدول المتقدمة إلى أن أكثر من (60%) من إيرادات معاملاتها الخاصة بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة تأتي من منتجات وأدوات غير ائتمانية، مثل تقديم المشورة المالية.

وقد توصلت المصارف إلى طرق لإدارة كل من التكاليف والمخاطر في سياق اكتساب وفرز الزبائن فالمحافظة الإقراضية للمصرف تتيح نقطة بداية بتكلفة منخفضة من أجل خلق أعمال صغيرة كما تقدم مصدراً للمعلومات والبيانات القيمة التي تمكن المصرف من عمليات الفهم والتنبؤ بالمخاطر المرتبطة بزبائنهم من المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والواقع أن تنمية القدرات على التنبؤ بالمخاطر بدون المعلومات المالية التي يمكن الاعتماد عليها بصورة تامة من خلال استخدام أدوات مثل التصنيف الائتماني قد مكنت المصارف من تحقيق قدر أكبر من الفعالية في فرز الزبائن المحتملين¹⁵.

خامساً: تجارب المصارف في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة

توضح تجربة المصارف العالمية المقرضة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة مثل مصرف أي سي أي سي أي (ICICI)، ومصرف ويلز فارجو (wells Fargo)، ومصرف ستاندرد تشارترد (Standard Chartered) وقد طبقت مناهج مبتكرة بشأن العمليات المصرفية الخاصة بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة وتتضمن بعض هذه الابتكارات الآتي:

- 1- تقسيم الخدمات المتعددة المستويات.
 - 2- المشاركة المبتكرة في تمويل أسهم رأس مال المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
 - 3- العمل بثقافة المبيعات أو البحث عن الزبائن المحتملين.
 - 4- إدارة المخاطر الائتمانية.
 - 5- استخدام تكنولوجية ونظام إمداد الإدارة بالمعلومات.
- وتجدر الإشارة إلى أن التوجهات المصرفية الحديثة تحت المصارف قبل أن تشرع في الاستفادة التطبيقية من هذه الدروس في تنفيذ عملية الدخول في السوق ان تبدأ في فهم الفرصة النوعية المتاحة في قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتنتهي بوضع الإستراتيجية وخطة التنفيذ اللازمة.
- وهناك أداتان من شأنهما تسهيل هذه العملية وهما تقييم السوق بتحديد حجم وطبيعة الفرص المتاحة وبيئة المنافسة، ويساعد التحليل التشخيصي لأنشطة العمليات في إبراز مواطن القوة والضعف في المصرف، وتعد مجموعة أدوات

¹⁵ دليل المعرفة المصرفية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة- الخدمات والاستثمارات لمؤسسة التمويل الدولية (القدرة في الحصول على التمويل، 2009:ص5).

مؤسسة التمويل الدولية المعنية بالاختيار التشخيصي لأنشطة العمليات المصرفية الخاصة بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة وسيلة لإجراء التحليل التشخيصي لهذه العمليات استناداً إلى المجالات الإستراتيجية الخمسة المشار إليها أعلاه، وخلص القول إن خدمة المشاريع الصغيرة والمتوسطة تثبت كونها مربحة ومجزية للمصارف، كما أن المساعدة في تحقيق دعم النمو للمشاريع الصغيرة والمتوسطة تعد مفيدة للاقتصادات الوطنية.

المبحث الثاني - واقع عمل الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة:

يتناول هذا المبحث استعراضاً لواقع عمل الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، من خلال التأسيس والجانب القانوني لعمل هذه الشركة فضلاً عن مصادر التمويل وسياسات وآليات عمل هذه الشركة.

أولاً - تأسيس الشركة:

تأسست الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة كشركة مالية غير مصرفية، استناداً إلى شهادة التسجيل الصادرة من دائرة تسجيل الشركات المرقمة (72012/2) بتاريخ (2009/5/18)، وبموافقة البنك المركزي العراقي، بدأت أعمالها برأسمال مقداره (270) مليون دينار عراقي، يشارك في الشركة مجموعة من (9) مصارف مساهمة هي (الخليج التجاري، الشرق الأوسط، مصرف الشمال، آشور، سومر، الأهلي، البصرة، بغداد، الموصل)، وفي مايلي تطورات رأس المال الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

جدول (1): تطورات رأسمال الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

السنة	2009	2010	2011	2012	2013
رأسمال	270 مليون دينار	1176 مليون دينار	2352 مليون دينار	3528 مليون دينار	4704 مليون دينار
نسبة النمو*		22.9 %	50%	64.8%	75%

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية (2009-2013) للشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

* من استخراج الباحثة

ثانياً - القاعدة القانونية لعمل الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة:

استناداً إلى أحكام الفقرة (6) من المادة (3) و (1) و (104) من قانون المصارف رقم (94) لسنة (2004)، وقرار مجلس إدارة البنك المركزي العراقي بجلسته المرقمة (1461) والمنعقدة بتاريخ (2010/7/30-29)، أصدرت التعليمات رقم (3) لسنة (2010)¹⁶ تنظيم عمل شركات تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وبالتحديد المادة-4- وهي:

1- للشركة وبموافقة البنك المركزي العراقي القيام بما يأتي:

¹⁶ الوقائع العراقية - العدد (4164) في تاريخ 2010/9/20

- أ- فتح فروع لها داخل العراق بموجب خطة سنوية.
- ب- غلق أو دمج أو نقل أي فرع من فروعها.
- ت- منح القروض والتسهيلات الائتمانية للمستفيدين منها لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتحديد الحد الأدنى والأعلى لها ووضع الضوابط لذلك.
- ث- إصدار سندات القرض وفق أحكام قانون الشركات رقم (21) لسنة (1997)، إذا كانت شركة مساهمة بمبلغ لا يزيد عن (50%) من رأس مال الشركة.
- 2-أ- للشركة تسلم الهبات والتبرعات من داخل العراق أو خارجه بعد حصول موافقة الجهات المختصة وإعلام البنك المركزي العراقي باستخدامها واعتبارها جزءاً من رأس المال.

ثالثاً- مصادر تمويل الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة:

تعمل الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة على استقطاب الجهات الرامية لتقديم التمويل لإغراض المساعدات والمنح المقدمة من المنظمات والمؤسسات الداعمة الدولية وحتى المحلية , لبناء مجموعة إقراض وتحويل رأس مال الإقراض المقدم من هذه الجهات الداعمة إلى قروض تقدم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال شبكة من المصارف التجارية الخاصة التي هيئت لهذا الغرض برامج إقراض , وفق دعم فني من قبل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية- برنامج ازدهار ومن ثم برنامج تجارة حالياً. وتمثل الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة الركيزة الثالثة في إستراتيجية برنامج تجارة التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بعد المصارف الخاصة العراقية والشركة العراقية للكفالات, والتي تقوم هذه الإستراتيجية على توسيع نفاذ المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الإقراض المصرفي وقد تم استلام التمويل من الجهات المانحة على ثلاث دفعات وهي كالأتي:

الدفعة الأولى: في سنة (2009) تم استلام المنحة الأولى والبالغة (6) مليون دولار من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

الدفعة الثانية: تم تسليم منحة (1) مليون دولار في سنة (2010) والتي تم إدارتها من قبل الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتحت رعاية برنامج أنماء التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والمخصصة للمشاريع الزراعية حصراً وتتم عملية الإقراض بواسطة أربعة مصارف هي (آشور , بغداد, الشمال, الشرق الأوسط) ولعدة محافظات .

الدفعة الثالثة: في سنة (2012) سلمت منحة (9) مليون دولار كمنحة مقدمة من الشعب الأمريكي وبواسطة الحكومة الأمريكية والتي خصصت لتمويل أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة من المهجرين بسبب أعمال العنف فضلاً عن الفئات المحرومة التي فقدت مصادر العيش فكان هذا البرنامج هو الوسيلة لتوليد الدخل والذي مكّنهم من تمويل مشاريعهم , وقد أسهم هذا البرنامج في فتح أكثر من (1166) مشروع جديد.

رابعاً- سياسة الشركة في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة:

لقد عملت الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة على إقراض المشاريع الصغيرة والمتوسطة عبر مجموعة من المصارف المساهمة فيها بطريقتين وكالآتي:

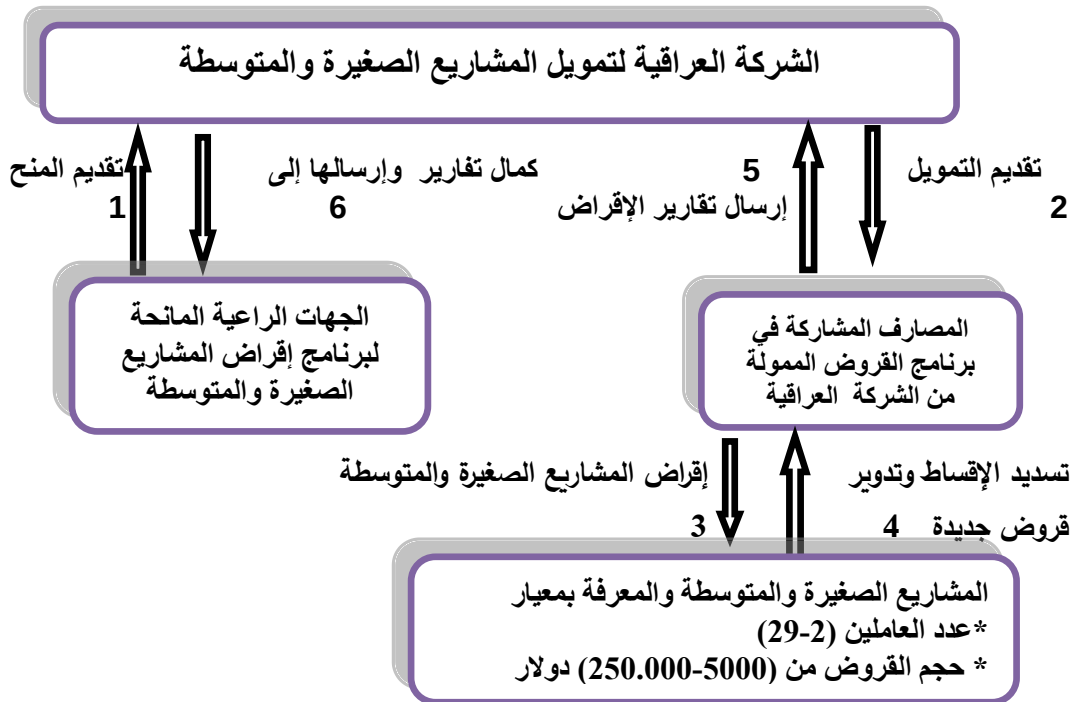
1- بعد مضي (18) شهراً على بدء العمليات وبحلول (31) كانون الأول لسنة (2010)، بلغت القيمة الإجمالية لقروض المصارف المساهمة في الشركة (15.136.000) دولار، وبلغ عدد المستفيدين (781) مقترض يتوزعون على (17) محافظة، وقد تمكنت المصارف من تحقيق ذلك باستخدام الموارد المتاحة و البالغة (6) مليون دولار بشكل تام إلى جانب التمويل المشترك الذي تقدمه المصارف المشاركة والتدوير الفاعل لإقساط السداد إلى جيل جديد من القروض .

2- تعزيز ثقافة الإقراض لدى المصارف الخاصة في العراق، والتي تنامت بالفعل عن طريق الدعم المادي والفني الذي يقدمه مشروع تجارة لتوسيع حجم التمويل المقدم لقطاع الأعمال الصغيرة في العراق، إذ يعد برنامج تجارة ممولاً لقروض المشاريع الصغيرة والمتوسطة، فضلاً عن ذلك تقديم الدعم الفني من خلال إدخال الملاكات الوظيفية في المصارف الخاصة وشركة الكفالات المصرفية والشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في دورات تدريبية في مجال الإقراض وتهيئة وحدات إقراض متخصصة في المصارف.

خامساً- آلية عمل الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة:

الشكل الآتي يوضح آلية عمل الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

الشكل (1): آلية عمل الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المعلومات المقدمة من الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

سادساً- متطلبات مشاركة المصارف في برنامج الشركة العراقية للتمويل¹⁷:

- لكي يكون المصرف مؤهلاً للمشاركة في هذا البرنامج، فإنه يتوجب عليه أن يستوفي الشرطين الآتيين:
- 1- أن يقدم المصرف دليلاً مرضياً للشركة على قيامه بإنشاء وحدة فاعلة للإقراض المصرفي مع إيضاح البنية المادية لها وسياسة الائتمان والموظفين الخاصة بها والتدريب والتزام الإدارة العليا بالأداء المهني.
 - 2- إن توافق المصارف المساهمة على دخوله كمصرف عضو ومساهم بحصة كاملة من رأس المال وانضمامه إلى شبكة المصارف التي تولد القروض.

سابعاً- الشروط الواجب توافرها في المشاريع المستفيدة من القروض الممولة من الشركة:

- لابد من توافر الشروط اللازمة للمستفيدين من برنامج إقراض الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة والتي تتمثل في:
- 1- المشاريع الناجحة التي يزيد عمرها عن سنتين.
 - 2- المشاريع الجديدة التي يمكن تمويلها على أساس استثنائي.
 - 3- المشاريع المسجلة في القطاع الرسمي.
 - 4- المشاريع التجارية التي تعمل في مجالات تجارية مشروعة.
 - 5- العمليات التي تجري في القطاع الإنتاجي للاقتصاد (الصناعات و المشاريع الزراعية وورش العمل) وتتمثل بشكل أساسي بالخدمات الأساسية التي تخدم القطاع الإنتاجي مثل تجهيز المواد وإنتاج المواد الوسيطة والنقل والتخزين... الخ.
 - 6- المشاريع التي توفر فرص العمل للأشخاص و تحافظ على الوظائف القائمة للعراقيين.
 - 7- المشاريع التي يتم توجيهها من خلال خطة عمل تكون فيها ممارسات المنظمة و مسك السجلات و المحاسبة فيها واضحة.
 - 8- المشاريع التي تتوفر لها سيولة نقدية و ضمانات ثانوية لسداد التزاماتها .

ثامناً- طبيعة قروض الشركة المقدمة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة:

- لقد تم تحديد طبيعة القروض لغرض البدء بعملية تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة والتي على ضوءها يمكن النفاذ إلى التمويل لهذه المشاريع وهي كالآتي:
- 1- **المبلغ:** الحد الأدنى لمبلغ القرض هو (6) مليون دينار عراقي والحد الأقصى لحجم القرض هو (300) مليون دينار ويعتمد مبلغ القرض على طبيعة المشروع وكيفية استغلال القرض.
 - 2- **مدة الاستحقاق:** مدة تسديد القرض لا تقل عن سنة واحدة ويتم التفاوض على الحد الأقصى لهذه المدة.
 - 3- **سعر الفائدة:** يبلغ سعر الفائدة الذي يتم إستحصله عن القرض (10%) تقريباً، ويتم تحديد سعر الفائدة بشكل دقيق بالاعتماد على حجم القرض وسعر الفائدة السائد لدى البنك المركزي العراقي .
 - 4- **التكلفة الإجمالية للقرض:** الرسوم الإضافية للقرض قد تصل إلى (0.60%) من مبلغ القرض، وفي حال طلب المصرف وجود ضمان للقرض من الشركة العراقية للكفالات المصرفية فسيتم إضافة رسم قدره (2%) إلى الجزء المضمون من القرض والبالغ (75%) ، وبذلك يزيد إجمالي الكلفة بنسبة (1.5%) من مبلغ القرض .

¹⁷ الفقرات سادساً وسابعاً وثامناً، اعتمدت على المعلومات المقدمة من الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة

5- الرسم الإداري: تستوفي الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة رسوماً إدارية تقدر ب (4%) سنوياً عن التخصيصات المقدمة كافة إلى المصارف المساهمة ، تاركةً لها هامش ربح يصل إلى 6% سنوياً .

المبحث الثالث- تحليل بيانات القروض الممولة من الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة:
يسعى البحث في هذا المبحث إلى الوصول إلى تقييم الأداء التمويلي لمقدار التمويل الممنوح من الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة بواسطة المصارف المشاركة في هذه الشركة ومن ثم إلى المشاريع الصغيرة والمتوسطة وذلك من خلال استخدام أسلوب تحليل البيانات واستقرائها.
أولاً- تحليل بيانات التمويل الممنوح من الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة للمصارف المشاركة في هذه الشركة ¹⁸:

1- تحليل بيانات التمويل الممنوح للمصارف من الشركة العراقية للتمويل للسنة (2009):
بدأت عملية منح التمويل من الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة للمصارف المساهمة في الشركة بتاريخ (2009/8/31)، والجدول الآتي يوضح التمويل الممنوح للمصارف المشاركة.

جدول (2): التمويل الممنوح من الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة للمصارف المساهمة لسنة (2009).

المصر ف	عدد القرو ض	المبلغ الإجمالي للقروض (بالدينار العراقي)	مبلغ مشاركة الشركة (بالدينار العراقي)	مبلغ مشاركة المصرف (بالدينار العراقي)	نسبة مشاركة المصرف	نسبة القروض خارج بغداد	فرص العمل الجديدة	نسبة القروض الممنوحة للنساء
أشور	37	1,070,000,000	803,000,000	267,000,000	25%	20%	45	20%
بغداد	82	1,774,000,000	1,034,000,000	740,000,000	41.70%	92%	106	7%
الخليج	51	1,515,000,000	1,153,000,000	362,000,000	23.90%	50%	68	3%
الشرق الأوسط	27	1,230,000,000	831,000,000	399,000,000	32.40%	72%	27	17%
الشمال	35	815,000,000	746,000,000	69,000,000	8.50%	57%	75	15%
البصرة	51	679,000,000	674,000,000	5,000,000	0.70%	29%	69	17%
الموصل	46	810,000,000	810,000,000	0	0%	95%	8	11%
الأهلي	57	716,000,000	702,000,000	14,000,000	2%	4%	5	6%
سومر	18	282,000,000	282,000,000	0	0%	0%	14	12%
المجموع	404	8,891,000,000	7,035,000,000	1,856,000,000	20.90%	57%	417	10%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

* المبالغ الواردة بالجدول بعملة الدينار العراقي.

يتضح من الجدول (2) إنَّ أعداد القروض الممنوحة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة والتمولة من الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة قد بلغت (404) قرصاً، وإن مدة الإقراض كانت مدتها أربعة أشهر بداية عمل

¹⁸ يعد التمويل المقدم من الشركة العراقية للتمويل هو احد مصادر التمويل التي تعول عليها المصارف المشاركة في الشركة في تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة وذلك لإتاحة تمويل قابل للإقراض بغض النظر عن مخصصات المخاطر ونسب الاحتياطات التي تخضع لها موارد المصرف.

الشركة العراقية للتمويل، أما المبلغ الإجمالي الممنوح للمشاريع الصغيرة والمتوسطة فقد بلغ (8891) مليون دينار، وبلغت مساهمة الشركة العراقية للتمويل من إجمالي القروض الممنوحة (7035) مليون دينار ونسبة (79%)، في حين بلغت مبالغ القروض التي شاركت بها المصارف (1856) مليون دينار ونسبة (21%)، وقد كانت نسبة مبالغ القروض الممنوحة للمحافظات ما عدا محافظة بغداد (57%) أي أن (43%) كانت من حصة محافظة بغداد وبلغت نسبة قروض النساء من إجمالي مبالغ القروض (10%)، أما فرص العمل الجديدة التي حققتها هذه القروض فقد بلغت (417) فرصة عمل.

2- تحليل بيانات التمويل الممنوح للمصارف من الشركة العراقية للتمويل للسنة (2010):

يتم من خلال الجدول الآتي عملية تحليل بيانات القروض الممولة من الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة لسنة (2010).

جدول (3): التمويل الممنوح من الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة للمصارف المساهمة لسنة (2010).

المصرف	عدد القروض	المبلغ الإجمالي للقروض (بالدينار العراقي)	مبلغ مشاركة الشركة (بالدينار العراقي)	مبلغ مشاركة المصرف (بالدينار العراقي)	نسبة مشاركة المصرف	النسبة القروض خارج بغداد	فرص العمل الجديدة	نسبة مبلغ القروض الممنوحة للنساء
آشور	73	2,035,000,000	1,589,000,000	445,000,000	22%	47%	114	17%
بغداد	184	3,760,000,000	2,284,000,000	1,476,000,000	39%	64%	314	11%
الخليج	77	2,425,000,000	1,839,000,000	586,000,000	24%	48%	81	3%
الشرق الأوسط	49	1,961,000,000	1,312,000,000	649,000,000	33%	45%	91	17%
الشمال	89	3,268,000,000	2,277,000,000	991,000,000	30%	57%	206	6%
البصرة	97	1,105,000,000	1,100,000,000	5,000,000	0%	35%	120	15%
الموصل	102	1,699,000,000	1,644,000,000	55,000,000	3%	92%	7	10%
الأهلي	68	848,000,000	833,000,000	15,000,000	2%	6%	5	6%
سومر	42	699,000,000	689,000,000	10,000,000	1%	0%	17	14%
المجموع	781	17,800,000,000	13,567,000,000	4,232,000,000	24%	52%	955	10%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

* المبالغ الواردة بالجدول بعملة الدينار العراقي.

يتضح من الجدول (3) إن عدد القروض الممنوحة من الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومن خلال المصارف المساهمة بلغت (781) قرصاً ونسبة نمو (93%) عن السنة السابقة، أما المبلغ الإجمالي للقروض فقد بلغ (17800) مليون دينار ونسبة نمو (100%)، وبلغت مساهمة الشركة العراقية للتمويل من المبلغ الإجمالي للقروض (13567) مليون دينار ونسبة نمو (93%)، في حين بلغت نسبة مساهمة الشركة العراقية للتمويل من إجمالي القروض الممنوحة لهذه المشاريع (76%)، وبلغت مساهمة المصارف من إجمالي القروض الممنوحة (24%)، إما نسبة المبالغ الممنوحة للمحافظات فقد بلغت (52%) وبلغت في محافظة بغداد

(48%) , وكانت نسبة قروض النساء من إجمالي مبالغ القروض أيضاً (10%) كما في السنة السابقة , أما فرص العمل الجديدة التي حققتها هذه القروض فقد بلغت (955) فرصة عمل وبنسبة نمو (129%) . تشير النتائج على إمكانية الشركة في الارتقاء بطلبات القروض المقدمة لها من قبل المصارف التي تقدم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة وهذا ما وصلت إليه نسبة النمو للمبلغ الإجمالي للقروض والتي بلغت (100%) عن السنة السابقة.

3- تحليل بيانات التمويل الممنوح للمصارف من الشركة العراقية لتمويل للسنة (2011):

يتم من خلال الجدول الآتي عملية تحليل بيانات القروض الممولة من الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة لسنة (2011).

جدول (4): التمويل الممنوح من الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة للمصارف المساهمة لسنة (2011).

المصرف	عدد القروض	المبلغ الأجمالي للقروض (بالدينار العراقي)	مبلغ مشاركة الشركة (بالدينار العراقي)	مبلغ مشاركة المصارف (بالدينار العراقي)	نسبة مشاركة المصرف	النسبة المئوية للقروض خارج بغداد	فرص العمل الجديدة	نسبة مبلغ القروض الممنوحة للنساء
آشور	144	3,575,000,000	2,693,000,000	882,000,000	25%	53%	117	10%
بغداد	235	4,741,000,000	3,083,000,000	1,659,000,000	35%	65%	319	10%
الخليج	153	3,951,000,000	3,069,000,000	882,000,000	22%	59%	140	2%
الشرق الأوسط	77	3,125,000,000	2,045,000,000	1,081,000,000	35%	35%	149	16%
الشمال	144	4,829,000,000	3,464,000,000	1,365,000,000	28%	39%	274	9%
البصرة	158	1,692,000,000	1,692,000,000	0	0%	54%	132	10%
الموصل	180	2,755,000,000	2,510,000,000	245,000,000	9%	85%	7	9%
الأهلي	94	1,380,000,000	1,368,000,000	12,000,000	1%	4%	13	8%
سومر	64	1,028,000,000	952,000,000	77,000,000	7%	0%	19	16%
المجموع	1249	27,076,000,000	20,876,000,000	6,203,000,000	23%	50%	1170	9%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

* المبالغ الواردة بالجدول بعملة الدينار العراقي.

يتضح من الجدول (4) إن عدد القروض الممنوحة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة والتمولة من الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة قد بلغت (1249) قرصاً وبنسبة نمو (60%) , أما المبلغ الإجمالي الممنوح للمشاريع الصغيرة والمتوسطة فقد بلغ (27076) مليون دينار , وبلغت مساهمة الشركة العراقية للتمويل من إجمالي القروض الممنوحة (20876) مليون دينار وبنسبة (77%), في حين بلغت مبالغ القروض التي شاركت بها المصارف (6203) مليون دينار وبنسبة (23%), وقد كانت نسبة مبالغ القروض الممنوحة للمحافظات (50%) والمتبقي من حصة محافظة بغداد, وبلغت نسبة قروض النساء من إجمالي مبالغ القروض (9%), أما فرص العمل الجديدة التي حققتها هذه القروض فقد بلغت (1170) فرصة عمل وبنسبة نمو (23%). لابد من الإشارة إلى أن

نسبة القروض التي كانت من حصة المحافظات لا ترتقي إلى مستويات عالية بشكل أكبر من هذه النسبة لوجود نسب بطالة عالية خاصة في المحافظات الجنوبية.

4- تحليل بيانات التمويل الممنوح للمصارف من الشركة العراقية للتمويل للسنة (2012):

يتم من خلال الجدول الآتي عملية تحليل بيانات القروض الممولة من الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة لسنة (2012).

جدول (5): التمويل الممنوح من الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة للمصارف المساهمة لسنة (2012).

المصرف	عدد القروض	المبلغ الأجمالي للقروض (بالدينار العراقي)	مبلغ مشاركة الشركة (بالدينار العراقي)	مبلغ مشاركة المصارف (بالدينار العراقي)	نسبة مشاركة المصرف	النسبة المئوية للقروض خارج بغداد	فرص العمل الجديدة	نسبة مبلغ القروض الممنوحة للنساء
أشور	195	4,656,000,000	3,650,000,000	1,006,000,000	22%	59%	132	8%
بغداد	217	5,201,000,000	3,625,000,000	1,576,000,000	30%	63%	358	10%
الخليج	183	5,323,000,000	3,974,000,000	1,376,000,000	26%	63%	258	10%
الشرق الأوسط	95	4,503,000,000	2,910,000,000	1,593,000,000	35%	41%	187	17%
الشمال	163	4,984,000,000	3,703,000,000	1,281,000,000	26%	12%	220	13%
البصرة	187	1,978,000,000	1,978,000,000	0	0%	61%	132	10%
الموصل	188	2,876,000,000	2,606,000,000	270,000,000	9%	85%	7	9%
الأهلي	102	1,574,000,000	1,562,000,000	12,000,000	1%	3%	15	7%
سومر	87	1,419,000,000	1,305,000,000	114,000,000	8%	0%	26	16%
المجموع	1417	32,514,000,000	25,313,000,000	7,228,000,000	29%	50%	1189	11%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

* المبالغ الواردة بالجدول بعملة الدينار العراقي.

يتضح من الجدول (5) إن عدد القروض الممنوحة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة والتمويل من الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة قد بلغت (1417) قرضاً ونسبة نمو (13.5%)، أما المبلغ الإجمالي الممنوح للمشاريع الصغيرة والمتوسطة فقد بلغ (32514) مليون دينار، وبلغت مساهمة الشركة العراقية للتمويل من إجمالي القروض الممنوحة (25313) مليون دينار ونسبة (21%)، في حين بلغت مبالغ القروض التي شاركت بها المصارف (7228) مليون دينار ونسبة نمو (16.5%)، وقد كانت نسبة مبالغ القروض الممنوحة للمحافظات (50%) والمتبقي من حصة محافظة بغداد، وبلغت نسبة قروض النساء من إجمالي مبالغ القروض (11%)، أما فرص العمل الجديدة التي حققتها هذه القروض فقد بلغت (1189) فرصة عمل ونسبة نمو (2%)، يتضح من تحليل بيانات هذه السنة أن نسبة النمو في عدد القروض الممنوحة بلغت (13.5%) عن السنة السابقة (2011)،

وأن نسبة مبالغ القروض الإجمالية الممنوحة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة بلغت (32.5%) يدل من ذلك أن مبالغ القروض الممنوحة أخذت بالتصاعد لتنعكس هذه الزيادة على متوسط القرض الواحد ليبلغ تقريباً (23) مليون دينار.

5- تحليل بيانات التمويل الممنوح للمصارف من الشركة العراقية للتمويل للسنة (2013):

يتم من خلال الجدول الآتي عملية تحليل البيانات الممولة من الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة لسنة (2013).

جدول (6): التمويل الممنوح من الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة للمصارف المساهمة لسنة (2013).

م.ع	عدد القروض	المبلغ للقروض (بالدينار العراقي)	مبلغ الشركة (بالدينار العراقي)	مبلغ المصارف (بالدينار العراقي)	نسبة مشاركة المصرف	النسبة المئوية للقروض خارج بغداد	فرص العمل الجديدة	نسبة مبلغ القروض الممنوحة للنساء
آشور	242	5,810,000,000	4,634,000,000	1,177,000,000	20%	63%	190	10%
بغداد	247	6,114,000,000	3,359,000,000	1,756,000,000	29%	65%	247	9%
الخليج	201	6,136,000,000	4,515,000,000	1,621,000,000	26%	68%	191	4%
الشرق الأوسط	78	3,150,000,000	2,060,000,000	1,091,000,000	36%	42%	194	16%
الشمال	210	6,119,000,000	4,376,000,000	1,743,000,000	28%	10%	244	13%
البصرة	187	1,978,000,000	1,978,000,000	0	0%	61%	132	10%
الموصل	284	4,211,000,000	3,706,000,000	504,000,000	12%	74%	8	10%
الأهلي	108	1,754,000,000	1,742,000,000	12,000,000	1%	3%	15	7%
سومر	99	1,663,000,000	1,514,000,000	149,000,000	9%	0%	27	13%
المجموع	1656	36,935,000,000	27,884,000,000	8,053,000,000	11.5%	48%	1248	10%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

* المبالغ الواردة بالجدول بعملة الدينار العراقي.

يتضح من الجدول (6) إن عدد القروض الممنوحة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة والتمولة من الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة قد بلغت (1656) قرصاً وبنسبة نمو (17%) ، أما المبلغ الإجمالي الممنوح للمشاريع الصغيرة والمتوسطة فقد بلغ (36935) مليون دينار ، وبلغت مساهمة الشركة العراقية للتمويل من إجمالي القروض الممنوحة (27884) مليون دينار وبنسبة (10%)، في حين بلغت مبالغ القروض التي شاركت بها المصارف (8053) مليون دينار وبنسبة (11.5%)، وقد كانت نسبة مبالغ القروض الممنوحة للمحافظات (48%) والمتبقي من حصة محافظة بغداد ، وبلغت نسبة قروض النساء من إجمالي مبالغ القروض (10%) ، أما فرص العمل الجديدة التي حققتها هذه القروض فقد بلغت (1284) فرصة عمل وبنسبة نمو (5%)، تشير بيانات التحليل لواقع التمويل لهذه السنة انخفاض في نسبة القروض الممولة للمحافظات وارتفاع نسبة القروض الممولة للمحافظة بغداد مما يدل من ذلك على توجه المصارف المقرضة على تسويق القروض للمحافظة بغداد وعدم أيلائها الاهتمام الكافي في تسويق القروض للمحافظات الأخرى والتي اشرنا إليها سابقاً بأنها تعاني من مشاكل في ارتفاع نسب

البطالة والفقر خاصة في المحافظات الجنوبية، وتشير نصيب متوسط القرض الواحد لهذه السنة قد بلغ (22) مليون بانخفاض عن السنة السابقة كان من المفروض إن تبلغ القروض مستوى متصاعد، يرجع ذلك إلى غياب وجود مصادر تمويل جديدة لسنة (2013).

جدول (7): التمويل الممنوح من الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة للمصارف المساهمة لسنة (2009).

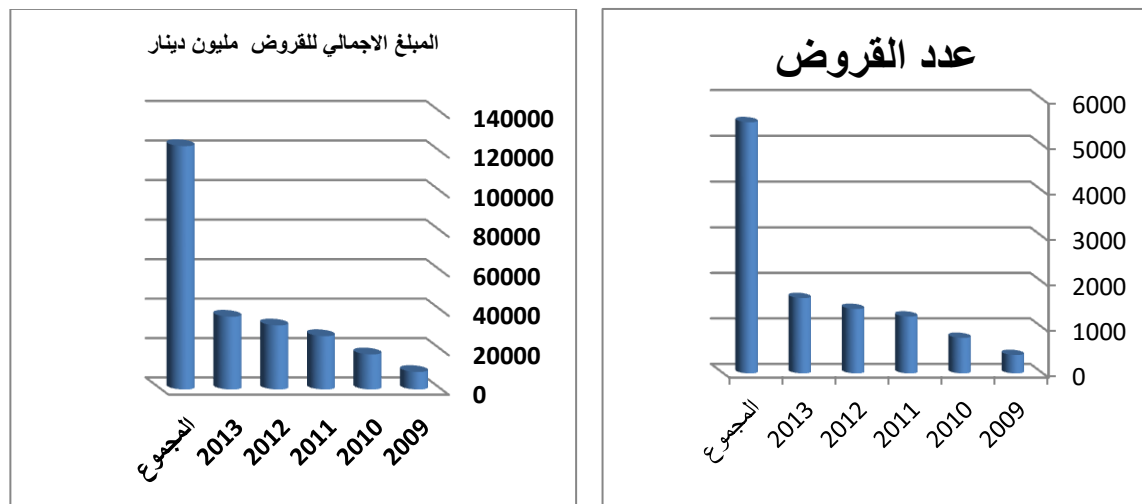
السنة	عدد القروض	المبلغ الإجمالي للقروض (بالدينار العراقي)	مبلغ مشاركة الشركة (بالدينار العراقي)	مبلغ مشاركة المصرف (بالدينار العراقي)	نسبة مشاركة المصرف	نسبة القروض خارج بغداد	فرص العمل الجديد	نسبة القروض الممنوحة للنساء
2009	404	8,891,000,000	7,035,000,000	1,856,000,000	21%	57%	417	10%
2010	781	17,800,000,000	13,567,000,000	4,232,000,000	24%	52%	955	10%
2011	1249	27,076,000,000	20,876,000,000	6,203,000,000	23%	50%	1170	9%
2012	1417	32,514,000,000	25,313,000,000	7,228,000,000	29%	50%	1189	11%
2013	1656	36,935,000,000	27,884,000,000	8,053,000,000	12%	48%	1248	10%
المجموع	5507	123,216,000,000	94,675,000,000	27,572,000,000	22%	51%	4979	10%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

* المبالغ الواردة بالجدول بعملة الدينار العراقي.

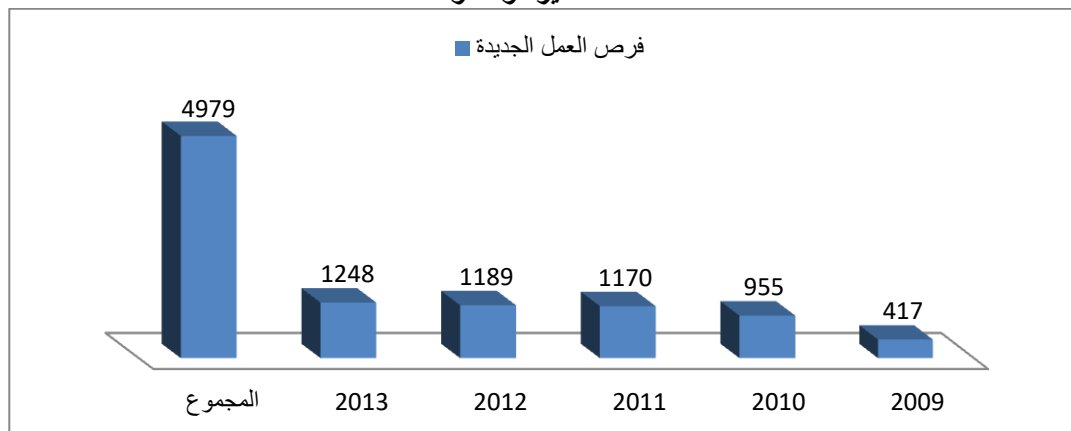
يتضح مما تقدم ومن خلال الجدول (7) إن نشاط الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة قد بلغ مستويات متصاعدة للسنوات من (2009-2013)، ويظهر أن إعداده القروض الممنوحة قد بلغت على التوالي (404, 781, 1249, 1417, 1656) بشكل متزايد، وبلغ مجموع المبالغ الممنوحة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة (123216) مليون دينار، يدل من ذلك أن مبلغ المنحة التي حصلت عليها الشركة من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، برنامج ازدهار وبرنامج تجارة قد جرى توظيفها بشكل جيد نحو توجيهها للمشاريع الصغيرة والمتوسطة باستخدام مبلغ (6) مليون دولار بشكل تام إلى جانب التمويل المشترك الذي تقدمه المصارف المشاركة والتدوير الفاعل لإقساط السداد إلى جيل جديد من القروض، والملاحظ أيضاً أن هذه القروض عملت على توظيف فرص عمل جديدة بلغت (4979) فرصة عمل جديدة، وأن نسبة القروض الممنوحة لمحافظة بغداد بلغت مستويات عالية إذ بلغت على التوالي (43%, 48%, 50%, 50%, 48%). والشكل الآتي يوضح عدد القروض وفرص العمل المتحققة والمبالغ الممنوحة جراء التمويل المقدم من الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

شكل (2): توزيع القروض الممولة من الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة حسب عدد القروض والمبالغ الممولة للسنوات من (2009-2013).



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

شكل (3): فرص العمل الجديدة المتحققة من جراء التمويل الممنوح من الشركة العراقية للتمويل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

- 1- تظهر نتائج تحليل بيانات التمويل المقدم من الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة مساهمة فاعلة لهذه الشركة في تمويل المشاريع الصغيرة, إذ بلغت أعداد القروض الممولة من الشركة بواسطة المصارف المشاركة ولل سنوات من (2009-2013) على التوالي (404, 781, 1249, 1417, 1656) وبمجموع (5507) قرصاً, وبلغ مجموع المبالغ الممولة من الشركة لهذه المشاريع (123216) مليون دينار . مما يدل من ذلك أن الشركة قامت باستخدام مبلغ المنحة المقدم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والبالغ (6) مليون دولار بشكل تام إلى جانب التمويل المشترك الذي تقدمه المصارف المشاركة والتدوير الفاعل لإقسط السداد إلى جيل جديد من القروض , وأن هذه القروض عملت على توظيف فرص عمل جديدة بلغت (4979) فرصة عمل جديدة .
- 2- اقتصار عملية منح التمويل المقدم من الشركة العراقية للتمويل فقط على المصارف المشاركة في الشركة والبالغ عددها (9) مصارف والملاحظ إن هذا العدد من المصارف ظل نفسه على مدى مدة البحث ولم يحدث تغيير في إضافة مصارف أخرى ومن ثم توسيع عمل الشركة بصورة أكبر .
- 3- بيئة تعليمات رقم (3) لسنة (2010) تنظيم عمل شركات تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة, وبالتحديد المادة-4- والتي إجازة للشركة أن تقوم بفتح فروع لها في بغداد والمحافظات وتقوم بعملية التمويل للمشاريع بصورة مباشرة دون مشاركة التمويل مع المصارف.
- 4- يتضح أن إدارة الشركة وفي ظل الدعم المقدم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية قد عملت على تطوير المهارات الإدارية والتمويلية لكوادر الشركة والمصارف المشاركة في هذه الشركة بهدف إتقان عملية التمويل بصورها الحديثة.
- 5- يتبين من تعليمات منح التمويل أن يتم منح التمويل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة للمشاريع القائمة فقط أي تمويل رأس المال العامل.
- 6- غياب وجود مصادر تمويل جديدة لسنة (2013) أثر بشكل واضح على المستويات المتصاعدة للقروض للسنوات السابقة.
- 7- اعتماد الشركة بشكل واضح في تحقيق الإيرادات على فرق الهامش للفائدة وبعض الاستثمارات الخارجية المنخفضة, إذ تشير تقارير المصارف الرئيسية في الدول المتقدمة إلى أن أكثر من (60%) من إيرادات معاملاتها الخاصة بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة تأتي من منتجات وأدوات غير ائتمانية, مثل تقديم المشورة المالية.

- 1- ضرورة توجه إدارة الشركة العراقية للتمويل إلى إيجاد مصادر تمويل جديدة ومن قنوات متعددة لوكالات دولية أخرى تعمل في مجالات دعم التنمية من خلال توافر التمويل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، ومن ثم تكثيف الجهود في الحصول على تمويل داخلي من خلال موازنات الدولة العراقية باعتبار أن الشركة قد حققت نتائج ملموسة من تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة ولها خبرات مكتسبة جيدة في إقراض هذه المشاريع تكاد لا تتوافر لدى الجهاز المصرفي الحكومي، فضلاً عن تجربتها الناجحة في مجال تدوير مبالغ القروض إلى جيل جديد من القروض وقدرتها على متابعة سداد إقساط القروض وعمل المشاريع المقترضة.
- 2- زيادة عدد المصارف الخاصة المشاركة في الشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ومن ثم قدرة هذه المصارف على منح الائتمان بصورة كبيرة.
- 3- فتح فروع للشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة تتوزع في محافظة بغداد والمحافظات الأخرى، تمنح القروض والتسهيلات الائتمانية بصورة مباشرة للمستفيدين من أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والعمل على خفض أسعار الفائدة لهذه القروض.
- 4- العمل على مواصلة تطوير الملاكات العاملة في الشركة العراقية للتمويل لتواكب التطورات المتلاحقة في مجالات تسويق ومنح التمويل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- 5- تنويع قنوات منح القروض لتشمل المشاريع الجديدة والتي غالباً ما تكون هذه المشاريع تعاني من نقص في التمويل وتعود فكرة إنشائها إلى أشخاص عاطلين عن العمل يمتلكون أفكاراً لتشغيل مشروع، فالأبد من توفير التمويل لهذه المشاريع لغرض المساهمة بالقضاء على البطالة المستشرية بين فئات الشعب
- 6- ضرورة إنشاء صندوق مخصص للقروض المجتمعية يتم ذلك بين الشركة ومصارف القطاع العام ضمن السيويلة المتاحة لهذه المصارف.
- 7- تنويع مصادر إيرادات الشركة من خلال تقديم منتجات وأدوات غير ائتمانية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، مثل تقديم المشورة المالية.

المصادر

- 1- أحمد محمد فهمي سعيد: مدخل في التمويل والإدارة المالية, مكتبة الرافدين- بغداد, مكتبة الرافدين. (2005).
- 2- الوقائع العراقية – العدد (4164) في تاريخ 2010/9/20
- 3- التقارير السنوية للشركة العراقية لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة (2009-2013).
- 4- دليل المعرفة المصرفية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة- الخدمات والاستثمارات لمؤسسة التمويل الدولية (القدرة في الحصول على التمويل), (2009).
- 5- سالم سوادى حمود: دور لمصارف الحكومية والخاصة في تمويل المشاريع الصغيرة, رسالة ماجستير, جامعة بغداد- المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية, (2013).
- 6- وصفي عبد الكريم الكساسبة: الأداء المؤسسي من خلال تكنولوجيا المعلومات, دار اليازوري - عمان, ط1/ (2010).
- 7- محمد علي العامري: دور التمويل الذاتي في مواجهة متطلبات الاستثمار, رسالة ماجستير, جامعة بغداد- كلية الإدارة والاقتصاد (1984).
- 8- مزهر شعبان العاني وآخرون: إدارة المشروعات الصغيرة, دار الصفاء للنشر- عمان, ط/ 1 (2010).
- 9- طارق الحاج: مبادئ التمويل , دار الصفاء للنشر والتوزيع – عمان , ط/ 1 (2010)
- 10- فريال إسماعيل الوكيل : تمويل المنشآت الصناعية في العراق , بحث دبلوم عالي , جامعة بغداد- كلية الإدارة والاقتصاد, (1981).
- 11- فرد ويستون و يوجين برجام, تعريب عدنان داغستاني: التمويل الإداري ج/1 , دار المريخ- الرياض, (2006).
- 12- عبد المطلب عبد الحميد: اقتصاديات تمويل المشروعات الصغيرة: الدار الجامعية- الإسكندرية, ط/1 (2009).
- 13- SME Finance Policy Guide: Publication; International Finance Corporation-World Bank Group; Washington- USA; (2011: P9).
- 14- A conference entitled: Improving The Competitiveness of SMEs In Developing Countries-The Role of Finance To Enhance Enterprise Development; United Nations Conference On Trade And Development; publication UNCTAD; New York and Geneva, (2001:P61) .
- 15-Janne Peltoniemi: Empirical evidence on small business financing in Finnish credit markets; Academic Dissertation; Faculty of Economics and Business Administration; Department of Accounting and Finance-University of Oulu;(2004:p9).